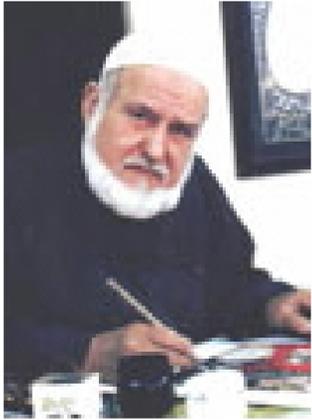


ونحن نودع عام ٢٠٠٧ علينا ان لا ننسجنا زملائنا واساتذتنا الراحطين والذيت كان لهم الدور الكبير في الحياة الثقافية العراقية ، واستطاعوا ان يؤسسوا الثقافة الجادة ويخلفوا جيلا تعلم على ايديهم ومنهم من كان قد شق له طريقاً نحو الابداع وهو يروم الوصول الى مراتب ثقافية اعلى من خلال القراءة والمتابعة والاصرار.

## أدباء وفنانون رحلوا وتركوا الحياة لإبداعهم

باسم عبد الحميد حموديا  
محمد درويش عليا



خليل الزهراوي



اديب ابو نوار



بسام الوردى



نزيهة الدليمي



مدنجا صالح

رحل في تموز الماضي المنظر في الفلسفة مدني صالح، ذلك الذي ملأ الصحف العراقية في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات بمقالاته التي عكست توجهها فلسفيا جادا استطاع من خلالها استقطاب اعداد كبيرة من القراء حولها، وتواصل مع تدريسه في الجامعات العراقية وكان اسما لامعا ليس من السهل تجاوزه او نسيانه فيما كانت كتبه في نقد الشعر هي الاخرى تحمل سمات جمالية وتؤثر لنقد ادبي جاد يأخذ في الحسبان قيمة النص شكلا ومضمونا وليس باستطاعة الناذرة نسيان كتابه عن السياب الذي تناوله بالنقد والتحليل.

عبد الاله احمد

ورحل قبله في مايس عبد الاله احمد الاساذ الاكاديمي وصاحب اهم كتاب ارشيفي عن الطلاب العراقية، التي وثقها في كتابه، ويات مصدرا لا يستغنى عنه وليس باستطاعة الدارس ان يتجاهله في بحوثه وكذلك الطالب الجامعي. وكان رحمه الله قد تخرج على يديه العديد من الطلاب الذين لهم الان شأن كبير في النقد والثقافة ولم يمهل المرض هذا المبدع العراقي، بل جرفه الى الموت وخسرنا برحيله احد اهم مبدعينا.

محمد صبارك (٢٢أب)

ومن يستطيع نسيان الناقد الكبير محمد صبارك الذي كان موسوعة ثقافية تجول بيننا فكان يكتب النقد في جميع مجالات الثقافة، ويكتب المسرحية، ويعني الثقافة الحقيقية التي يم يتنازل عن شروطها في احلك الظروف، وكان لوجوده بين طلابه واصدقائه يوم الجمعة من كل اسبوع في مقهى الشايندر اللداع القوي للتواصل مع المضردات الثقافية الصحيحة، البعيدة عن اي اشكال المنفعة الذاتية.

عبد المحسن السوداني

ورحل ايضا عبد المحسن السوداني، الباحث الفلكلوري الذي تناول الفلكلور العراقي من كل جوانبه ولم يترك فيه شيئا لسواه واهتم اساسا باغاني الاطفال والالعاب الشعبية في العمارة حيث اصدر في الستينيات كتابا عنها.

نازك الملايكة

ورحلت ايضا الشاعرة العراقية الكبيرة نازك الملايكة في اواخر حزيران التي ساهمت في عملية التجديد الشعري التي بدأت في الخمسينيات مع السياب والباثي ويلند الحيدري، والبريكان اذ كان لها دوران، دور شعري متميز ودور نقدي متميز تمثل في كتابها قضايا الشعر المعاصر. واستمرت هذه الشاعرة في النضال مع الكلمة، وقاومت وضعها الصحي المتردي، وانتجت المراجع الشعرية التي شكلت العمق الاساس في الشعر العراقي المعاصر. وكباقي العظماء ظلت هذه المبدعة الكبيرة صامتا في كل ما تقدم، حتى وافتها المنية في القاهرة اثر صراع طويل مع المرض، وماتت هناك بعيدا عن الوطن تاركة لنا ارثا ثقافيا لا يمكن نسيانه. واقامت لها مؤسسة (المدى) مجالس الفاتحة في بغداد وبابل تقديرا لمكانها وحضر رئيس المؤسسة فخري كريم مراسيم تشييعها في القاهرة، حيث دفنت جوار الكاتب الكبير نجيب محفوظ.

كمال سبتيا

واختار الشاعر كمال سبتيا موته في المنفى ولكن دفن في مسقط رأسه في الناصرية. هذا الشاعر الرقيق الذي عرف بميوله العلمانية، وتوجهاته الشعرية المتقدمة في كل ما كتب، فقي ذات يوم لم يتحمل الغربة، واستسلم لموت كان فيه، وترك الحسرة لاهله واصدقائه ومحبيه.

سعود الناصري

ورحل ايضا في القرية اواخر حزيران سعود الناصري الاديب والصحفي الذي لم يعرف التهاون مع الكلمة، وانما كان صادقا معها منذ ان بدأ حياته معها حتى آخر حرف خبطة في الغربة، ولم يتوقف الراحل الناصري عند هذا الحد، بل كان موسيقيا متميزا وذا صوت جميل انشد للعراق بيا أناشيدته التي كانت تذيبها الاذاعات العراقية بعد رحيله ومنها راديو دجلة التي كانت تفتح برامجها بنشيد له.

مهدي علي الراضي

وانتحر مهدي علي الراضي القاص والصحفي العراقي المعروف في ٢٤ شباط الماضي بعد ان ستم الحياة وبات لا يطبقها في غريته، اذ كان مثلا لصاحب القلم الذي يقدر ما يكتب سواء في الرواية ام القصص ام المقالة الصحفية، وخلال عودته القصيرة الى الوطن عمل في صحيفة الصباح اليومية وكان من ابرز كتاب الاعمدة فيها، لكن تفاصيل الحياة كانت اقوى من نبض



د. مجيد خدروري

ورحل ايضا مجيد خدروري المؤرخ العراقي المعروف، صاحب القلم الجري والكلمة النفاذة الى القلب الذي كان يؤرشف للعراق تاريخه وتواصله.

سركون بولص

اما الشاعر سركون بولص فقد اتبعته الغربة، ونالت منه في (٢٢ ايلول ٢٠٠٧) وهو يحن لمدينته كركوك وجماعة كركوك، وهو يعيش في بلد ناطحات السحاب.



كمال سبتيا



محمد الحممراني

وتوقف قلبه عن النبض وودعنا دون ان يقول شيئا. لقد كان رحمه الله افضل من كتب قصيدة النثر واجادها، مثلما اجاد حب مدينته، ومن خلالها حب العراق.

محمد الصرناي

وكانت فاجعتنا بالشاب المتوقد ابداعا محمد الحممراني يوم ٢٧ تشرين الثاني الشاعر الغنائي، والشاعر الفصيح والروائي، وكانت التحقيقات وناقل اخبار العمارة لجزيرة المدى، كيف يودعنا هذا الحممراني وهو في اوج شبابه؟ ولكن رحل، وبقيت معنا ابداعاته، ولم يعرف عنه الكثيرون انه صاحب نكتة ويجيد الضحك وسط الظلام لقد كان موته خسارة لنا، ولوطننا الثقافي.

عزيز عبد الصاحب

اما عزيز عبد الصاحب، فلم يكن غير اب واخ كبير للفنانين، وهو المبدع الكبير في المسرح ونقده وفي الشعر، وفي علاقاته الاجتماعية. وكان هذا الفنان الكبير بصمت، وكأنه لا يريد ازعاج احد، مثلما كان في حياته، وترك مسرحياته المتميزة، ومؤلفاته واشعاره ونقده، واشترك الراحل في ندوة عن المسرح العراقي، اقامتها مؤسسة المدى وكان متفهما لعنى المسرح واهميته في الحياة الثقافية العراقية، من خلال ملاحظاته واستطراداته حوله.

مطشر السوداني

واغتالت يد الغدر الفنان مطشر السوداني الذي كان ممثلا طيبا وابداعا لقد رضدوه في شارع حيفا، وقتلوه هناك ولم يعرفوا ان هذا الفنان كان يكتوي بالنار، وهو يرى عراقه بهذا الشكل، استشهد مطشر السوداني على يد مجموعة جهالة لا يعرفون معنى الفن والثقافة، ولا يعرفون معنى الانسانية فخسرنا باستشهاده فنانا ملتزما كبيرا.

وبسام الوردى وخسرنا بسام الوردى المخرج والسينمائي والشخصية الفنية المعروفة الذي بقي في بيته يعاني المرض، ولا من يد امتدت اليه، لم يتشك او يطالب وفاض بصمته، ومنح المهالكين درسا في عزة النفس وصونها عن كل يسيء اليها.

محمد الصكر

ورحل الفنان الكوميدي محمد الصكر بعيدا عن الهجعة والاضواء وبقي خالي القفاض في كل العصور متخذا من مقهى ام كلثوم ملاذا له وهو يستمتع لاغنياتها غير انه بكل صعاب الحياة.

خليل الزهواي

واغتالت يد الازهاق الخطاط الكبير خليل الزهواي ذلك الفنان المبدع سليل عمالقة الخطاطين في العراق قتله ولم يرحموا بياض لحيته، وفنه الكبير اما ماذا فعل؟ فانه ابداع في مجال عمله وكان متميزا وكبيرا في كل ما عمل.

عدنان ابراهيم

اما عدنان ابراهيم المخرج العراقي المعروف الذي بدأ خطواته الاولى في مسلسلات متعددة فكان موته اشبه بفيلم لا تصدق مشاهدته اذ قتل على يد مجموعة لا يعرف احد من اية جهة هي، بالسكين في دمشق. وكان موته شيئا مذهلا ولا يصدق وكانت تلك النهاية الفاجعة في النصف الاول من كانون الاول، ٢٠٠٧.

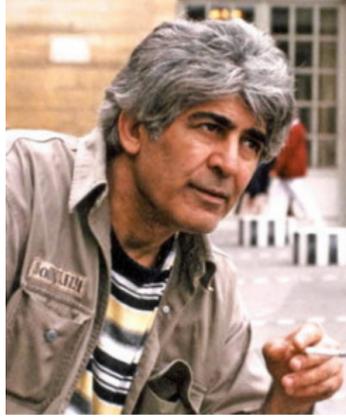
قدري حويان

وكان من الراحلين في نهاية ٢٠٠٧ التحات الكردي قدرتي حيران الذي رحل في العاشر من كانون الاول الماضي في مستشفى زاخو عن ٧٧ عاما وكان حيران قد اشتهر باعماله الواقعية والتاريخية على مدى عمله منذ تخرجه في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٥٥.

شاكر جابر



سعود الناصري



سركسون بولوص



سعود الناصري

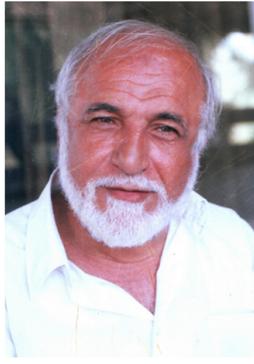


راسم الجميلي



عبد الاله احمد

الكوميديا العراقية، منذ ان بدأ في اذاعة القوات المسلحة وحتى مماته. فقي مسلسل تحت موسى الحلاق بكل اجزائه، كان المحرك الكوميدي، لكل الاجزاء، بتلقائيته، وبروحه المتعالية، وهو يرمي الكلمة في مكانها الصحيح، ساهم الجميلي في السينما وفي المسرح والتلفزيون بنفس كوميدي واحد، لم يشبه سواه، واسس لنفسه اسما كبيرا في عالم الفن.



عزيز عبد الصاحب

بايكن جوم كوايت عازف الايقاع المعروف وعضو فرقة كاظم الساهر، رحل مطلع شهر كانون الاول عن عالمنا هذا في مقر اقامته في الولايات المتحدة الامريكية، بايكن كان قد اختار الهجرة الى امريكا منذ اشهر بعد ان عانى كثيرا من ويلات الصراع الالامجيدي لكن الذبحة الصدرية تكفلت بانها حياته الفنية الثرية. على طالب عبد الحسين العازف علي طالب عبد الحسين، رحل عنا في شهر تموز الماضي بعد اصابته بانفجار عبوة ناسفة اودت بحياته الشابة القصيرة، علي عضو بارز في فرقة كاظم الساهر وكان قد عاد من الغربة ليلتقي افراد عائلته لكن الموت المترصبا ايدا.

نزيهة الدليمي

وخلال الشهر نفسه رحلت المناضلة المعروفة د.نزيهة جودت الدليمي عن عمر قارب التسعين ونعتها الاوساط التقدمية في العالم لنضالها الطويل ضد الدكتاتورية. وقد عرفت الدليمي بانها اول امرأة شغلت منصب الوزارة في الشرق الاوسط اذ عينت عام ١٩٥٩، وزيرة للبلديات في حكومة اللواء الشهيد عبد الكريم قاسم ثم رحلت الى اوروبا لتنظم حملات التوعية ضد الحكم البعثي الفاشي الذي قتل عبد الكريم قاسم وصحبه الاحرار وسجن الابرياء وابداد التقدمين وظلت الدليمي خارج الوطن حتى وفاتها.

راسم الجميلي

ومات في الغربة بداية كانون الاول الفنان راسم الجميلي الكوميدي الكبير الذي كان علامة متميزة في

وتسعين شهيدا وشهيدة.